

الحقائب التعليمية

"شروطها، مكوناتها وكيفية الاستخدام"

6- الشروط التربوية للحقيبة التعليمية:

- الحقيبة التربوية ليست مجرد تكديس للوسائل التعليمية في صندوق، بل هي نظام يُراعي جُملة من الشروط والأسس أهمها:
- سهولة تداول الحقيبة وتناولها: الحرص على الترتيب والتنظيم لمكونات الحقيبة.
- التعلم الهادف: تحديد مستويات الأداء المطلوب.
- استخدام الأسلوب المنهجي: وذلك بالتخطيط القبلي وتجنب العشوائية عن طريق تحديد الأهداف، واختيار المحتوى التعليمي، وأساليب التقويم.
- تنوع الوسائل: لإتاحة فرص الاختيار للمتعلمين.
- تنوع الخبرات وتكاملها: ممارسات عملية وأنشطة مجردة...
- الإيجابية: التجاوب والتفاعل الإيجابي للتلاميذ مع المعرفة والمعطيات المتوفرة.



7- مكونات/عناصر الحقيبة التعليمية:

تتكون الحقيبة التعليمية من جملة من المكونات توضع كلها في صندوق أو حاوية أو حافظه، مثبت على وجهه عنوان الحقيبة وموضوعها والفئة المستهدفة تتباين في نوعها وعددها حسب اختلاف الموقف التعليمي والأهداف المسطرة للفئة المستهدفة وغيرها من المتغيرات، إلا أنها لا تخرج عادة عن 03 أركان أساسية هي: الدليل والأنشطة التدريسية والتقويم.

أ- **الدليل:** وهو كُتَيْب صغير (وقد يكون على شكل صفحات منفصلة) يتضمن معلومات واضحة وشاملة عن:

- **المقدمة:** وتتضمن وصفا للحقيبة التعليمية: الفكرة الرئيسية، فكرة عن المحتويات.
- **العنوان:** ويشترط فيه أن يكون واضحا ويحدد الفكرة الأساسية وموضوع الحقيبة التعليمية.
- **الفئة المستهدفة.**
- **الأهداف السلوكية:** وصف النتائج المتوقعة عقب نهاية كل مرحلة من مراحل تنفيذ برنامج الحقيبة.
- **التعليمات:** وهي متوفرة في نسختين، واحدة للمدرس والأخرى للمتعلم، وتتضمن إرشادات التعامل مع الحقيبة و شرحا لخطوات العمل وإنجاز الاختبارات ومواعيدها.
- **حصر مكونات الحقيبة:** سواء المطبوعة أو غير المطبوعة أجهزة، أدوات، أشرطة فيديو، صور، كتب، موسوعات، تسجيلات صوتية، خرائط ، شرائح.
- **فكرة عن كيفية إنجاز الأنشطة والاختبارات بأنواعها، ومفاتيح الإجابة.**
- **الفهرس وقائمة المصادر والمراجع.**
- ب- **الأنشطة التدريسية:** هي أنشطة واختيارات وبدائل متنوعة تتدرج من السهل إلى الصعب، صممت لتحقيق الأهداف المحددة ولإعطاء المتعلم فرص انتقاء ما هو مناسب له.
- ج- **التقويم وأدواته:** من العناصر الأساسية في الحقائب التعليمية، ويتكون من الاختبارات التالية:
- **الاختبار القبلي (ويسمى أيضا المبدئي أو التشخيصي):** لقياس مدى استعداد المتعلم لتعلم مادة

الرُزْمة التعليمية.

- **الاختبار البنائي (ويسمى أيضا التكويني أو المرحلي):** اختبارات قصيرة تواكب عملية التعلم باستمرار للحصول على تغذية راجعة فورية نقيس من خلالها مدى تقدم الطالب في تعلمه.

- **الاختبار النهائي (و يسمى كذلك البعدي أو الإجمالي):** لتحديد مقدار تحقق الأهداف المُسطرة ومدى استعداد المتعلم للانتقال إلى حقيبة تعليمية أخرى، أو الاستعانة ببدائل أخرى داعمة في حالة كانت النتائج غير مُرضية.

- **استبيانات مرفقة بالحقيبة:** لإبداء الملاحظات حول الحقيبة.

8- أنواع الحقائب التعليمية:

توجد تصنيفات كثيرة للحقائب التعليمية اختلفت باختلاف رؤية ومرجعية الباحثين والمنظّرين.

- **من حيث الموضوع:** حقائب تعليمية: العلوم الطبيعية، الرياضيات، الجغرافيا، الفيزياء، علوم الرياضة أو حقائب تدريبية: التكوين المستمر، التدريب المهني... الخ

- **من حيث المنتج:** حقائب قام بإنتاجها أساتذة مختصون في مؤسسات تعليمية أو تدريبية، أو حقائب تتبعها شركات تجارية لعملاء مقترضين.

- **من حيث الاستخدام:** حقائب تعتمد على المعلم أو المدرب، أو معتمدة على المتعلم أو المتدرب.

- **من حيث الحجم والمحتويات:** قد تتكون من صفحة واحدة (توجيهات وإرشادات) وقد تكون دليلا للتعلم وقد تكون حقيبة تعليمية شاملة متكاملة.

- **من حيث البساطة والتعقيد:** حسب خبرة ومكتسبات المتعامل مع الحقيبة.

9- خطوات تصميم الحقائب التعليمية:

أولا- مرحلة التحليل/ وأهم خطواتها:

- **تحديد الأهداف العامة:** وهي الأهداف المُراد تحقيقها والوصول إليها من خلال الحقيبة

التعليمية، وتتفرع منها أهداف أقل عمومية وهي الأهداف السلوكية.

- **تحديد خصوصيات وحاجات كل متعلم:** بمراعاة الاختلافات والفروق الفردية عن طريق تنويع الاستراتيجيات والطرق بما يتناسب مع خصوصيات كل متعلم، وذلك استناداً إلى نتائج الاختبار القبلي.

- **الحرص على تنويع الاستراتيجيات والطرق والوسائل والأنشطة:** بهدف إتاحة فرصة الاختيار للتلاميذ.

- **تحديد المدة الزمنية المتوقعة.**

- **تحديد الخصائص العامة المشتركة للمتعلمين والعمل على وضع أنشطة واختيارات مناسبة لها.**

- **تحليل المحتوى:** تحليل المكونات والعناصر بهدف تحديد المعارف والمهارات والاتجاهات موضوع العمل.

- **تحديد الأهداف السلوكية الإجرائية.**

ثانياً: مرحلة التركيب/

وفيها يتم اختيار الأنشطة وتصميمها، إضافة إلى تحديد الوسائل والاستراتيجيات... أنشطة يُشترط فيها أن تكون متنوعة مراعية للفروق الفردية محققة للأهداف السلوكية المسطرة.

ثالثاً: مرحلة التقويم/

وهو كما سبقت الإشارة إليه، من العناصر الأساسية في الحقائب التعليمية، وهو أنواع هي: الاختبار القبلي والاختبار التتبعي والاختبار النهائي التحصيلي. يسبقها عرض الحقيبة التعليمية على محكمين بهدف فحصها، خاصة فيما يتعلق بالأهداف والاختبارات ومدى توافق المادة العلمية مع مستوى المتعلمين. ناهيك عن تقويم بعدي يكون بعد مرور وقت معين على استخدام الحقائب التعليمية

من قبل عينة كبيرة من المتعلمين، ويتجلى في جمع الاستبيانات المرفقة بالحقيبة لتحليلها

ودراستها بهدف اكتشاف مكامن الضعف وتطوير الحقيبة.

10- كيفية استخدام الحقيبة التعليمية:

هي على العموم خطوات منطقية يمكن إجمالها في:

- قراءة المقدمة التعريفية للحقيبة التربوية لتعرف صلتها بالمكتسبات السابقة للمتعلمين.
 - التعرف على الأهداف العامة للحقيبة.
 - إنجاز الاختبار القبلي لتشخيص المكتسبات.
 - التعرف على الأهداف السلوكية الخاصة بكل قسم ومرحلة من الحقيبة.
 - اختيار الأنشطة والبدائل المناسبة لإمكانيات المتعلم واستعداداته.
 - إنجاز الاختبار الموجود في نهاية كل قسم من أقسام الحقيبة، ثم مقارنته مع مفاتيح الإجابات الصحيحة الموجود في الحقيبة التعليمية سلفاً.
- مثلها مثل جميع الطرق والاستراتيجيات والأساليب التعليمية تظل الحقائق التعليمية حلا ضمن حلول أخرى ينبغي أن يُناوب المعلم بينها، فلا توجد وصفة جاهزة أو حل سحري في ميدان التعليم والتعلم، بل يوجد معلم ناجح يختار ما يناسب المتعلمين حسب تغير المواد الدراسية وبيئة التعلم واستعدادات المتعلمين وغيرها من المتغيرات.